جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
NAIF ARAB UNIVERSITY FOR SECURITY SCIENCES
Est. 1978

Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss

AJSS

The Predictive Ability of Social Support of Psychological Hardiness and the Meaning of Life Among a Sample of Prison Inmates

القدرة التنبئية للدعم الاجتماعي بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من نزلاء السجون

أفنان علي البلوي*، إرادة بنت عمر حمد
قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

Afnan Ali Albalawi* Eradah Omar Hamad

Department of Psychology, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Received on 07 Apr. 2022, Accepted on 25 Aug. 2022, Available online on 05 Dec. 2022

Abstract

This study aims to examine the relationship among psychological hardiness, the meaning of life, and the ability of social support to predict the levels of psychological hardiness and meaning of life among prison inmates in Makkah region. In addition, it seeks to explore the differences among the averages of the study sample individuals in terms of social support, psychological hardiness, and the meaning of life in accordance with demographic variables: gender, nationality, age, prison term, financial situation, educational level, and type of crime. For the purpose of collecting the study data, the researcher used the descriptive approach; predictive, correlation, and comparative on the study sample comprising (400) male and female prison inmates from Makkah region, using the social support scale developed by Al-Anzi (2017), the psychological hardness scale developed by Al-Najjar and Al-Tala`a (2012), and the meaning of life scale developed by Steger et al. (2006) and translated by the researcher. The study findings showed a statistically significant direct correlation between psychological hardiness and the meaning of life, and a statistically significant direct correlation between social support and psychological hardiness, while there was no correlation between social support and the meaning of life. Moreover, the findings revealed statistically significant

Keywords: *Security Studies, Social Support, Psychological Hardiness, Meaning of Life, Prison Inmates.*

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة وقدرة الدعم الاجتماعي على التنبؤ بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة. كما تهدف أيضًا إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في كل من الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية ومعنى الحياة؛ وذلك وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: النوع، الجنسية، العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الجريمة. ولجمع بيانات الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ التنبئي، الارتباطي، والمقارن مع عينة الدراسة المكونة من (400) نزيل ونزيلة من نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة باستخدام مقياس الدعم الاجتماعي من إعداد العنزي (2017)، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد النجار والطلاع (2012)، ومقياس معنى الحياة من إعداد ستيجر وآخرين (Steger et al., 2006) وتعريب الباحثة، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، في حين لم توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، معنى الحياة، نزلاء السجون.

* Corresponding Author: *Afnan Ali Alblowi*
Email: Afnanalblowy@gmail.com
doi: 10.26735/CEXA4239

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2022. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

ومعنى الحياة، كما أسفرت النتائج أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدعم الاجتماعي تعزى لمتغير: العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، نوع الجريمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الصلابة النفسية تعزى لمتغير: النوع، العمر، المستوى التعليمي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معنى الحياة تعزى لمتغير المستوى التعليمي. كما أشارت النتائج أيضًا إلى أن للدعم الاجتماعي قدرة تنبئية بمستوى الصلابة النفسية، بينما لا يتنبأ بمستوى معنى الحياة، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة باستحداث برامج إرشادية وعلاجية لنزلاء السجون من شأنها تحسين مستويات صلابتهم النفسية ومعنى الحياة لديهم، مما يُحسن من تجربة إعادة تأهيلهم داخل السجون وتحقيق الاستفادة المثلى من الدعم الاجتماعي المقدم لهم.

differences among social support averages attributed to the variables of age, prison term, financial situation, and type of crime. Furthermore, statistically significant differences were found among psychological hardiness averages attributed to the variables of gender, age, and educational level. Further, statistically significant differences were noted among the meaning of life averages attributed to the educational level variable. Other findings indicated that social support has a predictive ability of psychological hardiness level while it cannot predict the meaning of life level. In view of the study findings, the researcher recommends developing two kinds of programs, mentoring and therapeutic, to raise the levels of psychological hardiness and the meaning of life among prison inmates. Thereby, improving the rehabilitation process inside prisons and enabling inmates to make the optimal use of the social support accorded to them.

1. المقدمة

الجريمة ظاهرة اجتماعية وخلقية وسياسية واقتصادية قبل أن تكون حالة قانونية وجدت مع وجود الإنسان، وستبقى موجودة ما دام الإنسان موجودًا على الأرض، من هذا المفهوم يتضح أنها عبارة عن تعبير للموازنة بين صراع الأفراد مع القيم الاجتماعية، فالجريمة بمفهومها العام هي الأفعال التي تضر بالفرد والمجتمع معًا؛ لذلك تصدى لها المجتمع وسن القوانين الجنائية وأوجب احترامها والامتثال إليها (الجميلي،2001). ويعتبر السجناء فئة من أفراد المجتمع الذين يشكلون تهديدًا لباقي أفراده، وتحاول المؤسسات المختلفة في المجتمع تقديم الدعم والمساندة لهذه الفئة، وأخيرًا أصبح هناك أسماء مرادفة للسجناء، فمنهم من يطلق عليهم «النزلاء»، ومنهم من يطلق على السجون اسم «مراكز الإصلاح والتأهيل»، بهدف إزالة صفة الإيلام والقسوة عن هذه الفئة، وتحويلها إلى برامج إنسانية واجتماعية وتأهيلية تقدم كل الدعم للسجناء لتخفف عن السجين الأعراض النفسية التي من الممكن أن تلازمه، وبالتالي يعود فردًا صالحًا منتجًا منخرطًا اجتماعيًا في مجتمعه (المنظري، 2007).

وقد تصاعد الاهتمام العالمي بالسجون كمؤسسات إصلاحية، وبأساليب إدارتها وضوابط عملها، ووضع قواعد قانونية دولية لمعاملة السجناء منبثقة من خلاصة النظرة الإنسانية العلمية المتطورة لجعل السجون أماكن آمنة تركز أنشطتها على التأهيل والإصلاح (الحجري، 2013). وفي هذا السياق فإن المملكة العربية السعودية كانت سباقة لمواءمة نظام السجون لديها بما يتوافق مع المعايير العالمية للحقوق الإنسانية للنزلاء؛ وذلك من خلال تطوير الخطة الإستراتيجية للمديرية العامة للسجون (2021-2025م) للمساهمة على المدى البعيد في تحقيق برامج رؤية المملكة 2030م التي تنص رؤيتها على تأهيل وإصلاح السجناء لتعزيز أمن المجتمع وسلامته العامة، وترسيخ الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. وتتركز رسالتها حول بناء منظومة عمل إصلاحية تعمل باحترافية لتنفيذ الأحكام، ورعاية وتأهيل السجناء، وحفظ حقوقهم وفقًا للمعايير المحلية والدولية. وتتجلى أبرز غاياتها وأهدافها الإستراتيجية حول تحسين البيئة السجنية، ودعم السجناء كقوى بشرية وتحقيق مشاركتهم الفاعلة، وخفض مؤشر العودة للجريمة، ورفع مستوى الخدمات داخل السجون لتعزيز حقوق الإنسان، والتوسع في إعمال الممارسات التي تتصف بالمعاملة العادلة، وأخيرًا الحفاظ على الاستدامة الأمنية داخل السجون (المديرية العامة للسجون، 2021).

وفي هذا الصدد ذكر العوجي (2018) أن الدعم الاجتماعي «Social Support» المقدم للسجناء يؤدي دورًا مهمًا في ممارساتهم اليومية والمستقبلية، من خلال تحويل السجين إلى فرد منتج داخل مجتمعه، وإكسابه أنماطًا سلوكية ومهارات اجتماعية قد تسهم بالاستقرار النفسي إلى حد ما، وإشباع حاجاته النفسية خلال فترة الحكم أو بعد خروجه إلى مجتمعه، كما يحقق الدعم الاجتماعي الذي تقدمه المؤسسات والأفراد الذين على تواصل مع السجناء التكامل النفسي المتمثل في عدة مجالات، منها تقبل السجين لواقعه ونجاحه ورضاه وكفاءته في مواجهة ضغوطات الحياة، واتزانه الانفعالي (العتيبي، 2006)؛ حيث يشكل الدعم المقدم من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وسيلة لتعزيز الوضع النفسي لدى السجناء، ويخرجهم من حالة الوحدة والاكتئاب والقلق، فالدعم الاجتماعي يحمي ذات الفرد وتقديره لها، وتحفيزه على التصدي لأحداث الحياة الصعبة

بشكل إيجابي (Jiang & Winfree, 2006). ولذلك أثر على صلابتهم النفسية كما يشير بوتشانان وآخرون (Buchanan et al., 2010).

حيث يعتبر موضوع الصلابة النفسية Psychological Hard-ness من الموضوعات المهمة التي تم التركيز عليها في الأبحاث والدراسات الحديثة؛ وذلك بسبب كثرة ما تتعرض له فئة نزلاء السجون من مشكلات وأحداث صادمة، وما يحيط بهم من ظروف ضاغطة.

ووفقًا لأبي ندى (2007) فإن الصلابة النفسية تجعل الفرد أكثر مرونة وقابلية للتغلب على مشكلاته، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال قياس أثر الظروف القاسية التي يمر بها الفرد، فالصلابة تعدل من إدراك الأحداث؛ وتجعلها تبدو أقل شدة، وتسهم في توفير أساليب مواجهة نشطة، وإضافة إلى الصلابة النفسية، يعتبر مفهوم معنى الحياة «Meaning of Life» من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي؛ وذلك لأن الإنسان دائم السعي لمعرفة معنى الحياة بالنسبة له، وما رسالته في هذه الحياة، ووفقًا للكثير من الأدبيات النظرية السابقة فإن مواجهة أحداث الحياة المجهدة، المصحوبة بخسائر مختلفة تتحدى رغبة الفرد في إدراك العالم باعتباره ذا مغزى؛ لذلك يعد المعنى في الحياة عنصرًا نفسيًا مهمًا، ويشكل المرونة ضد الصدمات والقدرة على التعامل مع الكوارث؛ مما يمنح الأفراد الإحساس بأن حياتهم مهمة حتى في أوقات الشدة. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن وجود المعنى يمكن أن يقود الأفراد إلى التعامل بشكل صحيح مع ظروف حياتهم المتغيرة .(Steger, 2012) ولذلك كان من المهم في ضوء ما سبق التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي لدى نزلاء السجون ومدى تأثيره على مستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لديهم، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

على الرغم من الدور المهم الذي يؤديه الدعم الاجتماعي في مساعدة السجناء على خوض تجربة السجن القاسية؛ بالإضافة إلى دور الدعم الأسري والمجتمعي في تنمية الصلابة النفسية لديهم، وبالتالي زيادة تحمل الظروف البيئية الضاغطة في السجن؛ أو حتى الارتقاء بهم في إيجاد المعنى من معاناتهم، فإن الباحثة وجدت ندرة للدراسات المنجزة في البيئة العربية، وكذلك المحلية على عينة الدراسة الحالية. ففي المجتمع المحلي، تناولت دراسة كل من العنزي (2017) والعازمي (2019) متغير الدعم الاجتماعي لدى النزلاء. في حين تناولت دراسات الدوسري (2018)، والشمري (2019)، والشهري (2021) الصلابة النفسية لديهم. بينما ركزت دراسة القحطاني (2019) على المعنى من حياتهم؛ وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: هل للدعم الاجتماعي قدرة تنبئية بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة الحالية في مستوى الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، ومعنى الحياة، تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع، الجنسية، العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الجريمة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على القدرة التنبئية للدعم الاجتماعي بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة.
- الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة الدراسة من نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة.
- الكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية ومعنى الحياة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع، الجنسية، العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الجريمة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

الأهمية النظرية: تسعى هذه الدراسة للإسهام في إثراء المحتوى النظري في المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة السعودية بشكل خاص؛ حيث تشتمل على متغيرات اجتماعية ونفسية حديثة ومهمة في علم النفس الإيجابي وهي: الدعم الاجتماعي، الصلابة النفسية، ومعنى الحياة التي يندر تناولها بعضها مع بعض في البحوث الجنائية التي عادة ما يكون التركيز فيها على الاضطرابات أو المتغيرات النفسية السلبية. كما تناولت الدراسة عينة نزلاء السجون، وهي عينة بحثية مهمة تندر الدراسات المطبقة عليها في العالم العربي والمجتمع المحلي؛

نظرًا لصعوبة الوصول إليها؛ لذلك يُتوقع أن تمثل الدراسة الحالية إضافة مهمة في المجال البحثي النفسي الجنائي.

وتكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية أيضًا من تناولها لمفهوم معنى الحياة، وهو من المفاهيم التي لم تحظَ بالاهتمام الكافي على عينة نزلاء السجون في الدراسات العربية بشكل خاص، وعلى العكس من ذلك فقد حظي مفهوم معنى الحياة بالاهتمام الكبير في الدراسات الأجنبية؛ حيث استخدم الباحثون مناهج البحث الكمية؛ مثل: دراسة فانهورين وآخرين (Vanhooren et al.,2016) وكذلك أدوات البحث النوعية كما في دراسة مارونا (Maruna,2001).

الأهمية التطبيقية: في ضوء نتائج الدراسة يمكن للجهات ذات العلاقة بنزلاء السجون، مثل: المديرية العامة للسجون في منطقة مكة المكرمة الاستفادة من معرفة أثر الدعم الاجتماعي ودوره في رفع مستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى نزلاء السجون، وبالتالي تشجيع أسر السجناء وهيئات ومؤسسات المجتمع في توفير الدعم الاجتماعي بمصادره المختلفة لهم؛ حيث توضح نتائج الدراسة الحالية أهمية تمتع النزلاء بمستوى صلابة نفسية عالٍ حتى يتمكنوا من مواجهة ظروف تجربة وبيئة السجن؛ الأمر الذي سيعطي الفرصة للقائمين على رعاية شؤون النزلاء بإقامة برامج تعليمية، وإرشادية، وعلاجية تشغل وقت النزلاء؛ مما قد ينعكس على مستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لديهم. كما يتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في لفت انتباه القائمين على المؤسسات الإصلاحية ووحدات إعادة تأهيل السجناء؛ للأهمية البالغة لتفعيل العلاج بالمعنى في سجون في المملكة العربية السعودية، وذلك بإقامة برامج إرشادية قائمة على العلاج بالمعنى لنزلاء السجون.

2. الدراسات السابقة

من الدراسات العربية التي تناولت نزلاء السجون، دراسة فريحات (2009) التي هدفت لمعرفة هل هناك فروق في مصادر الدعم الاجتماعي وأنواع وإستراتيجيات التكيف والصحة النفسية ودرجة الضغوط النفسية لدى السجينات في الأردن، وتعزى لمتغيرات العمر ونوع الجريمة ومدة العقوبة. وتكونت عينة الدراسة من (94) سجينة، وكانت أبرز نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مصادر الدعم الاجتماعي، وأنواع الإستراتيجيات، ودرجة الضغط النفسي لدى السجينات تعزى لمتغير العمر ونوع الجريمة ومدة العقوبة.

أما الدراسات المحلية التي تناولت نزلاء السجون، فمنها دراسة العنزي (2017) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى السجناء بمدينة عرعر، وتكونت عينة الدراسة من (384) سجينًا من الذكور. وتوصلت إلى عدة نتائج: أهمها: أن كلًا من مستوى الدعم الاجتماعي وقلق المستقبل لدى السجناء جاء متوسطًا، وأن هناك فروقًا دالة إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي وقلق المستقبل تبعًا لمتغيري المستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدعم وقلق المستقبل تبعًا لمتغيري عدد سنوات الحكم والحالة الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية بين مستوى الدعم وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة العازمي (2019) إلى التعرف على العلاقة الجوهرية بين فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية، ومدى تأثر فاعلية الذات بالمساندة الاجتماعية لدى سجناء الحقوق المالية؛ حيث تم اختيار عينة مكونة من (117) سجينًا من سجناء الحقوق المالية في منطقة القصيم، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة اقترانية جوهرية بين مستويات فاعلية الذات ومستويات المساندة الاجتماعية لدى السجناء، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية تعزى لمتغير العمر والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية.

وقامت الدوسري (2018) بإجراء دراسة هدفت إلى تناول الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من السجينات في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (200) سجينة. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا لمتغير مدة الإقامة في السجن والمستوى التعليمي على الصلابة النفسية، ووجود فروق لصالح متغير السن في الأفكار اللاعقلانية، ووجود فروق لصالح متغير الجنسية ومتغير العمر في الصلابة النفسية، ووجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية.

كما هدفت دراسة الشمري (2019) إلى معرفة مستوى القلق والصلابة النفسية لدى سجناء الجرائم الأخلاقية بمدينة حفر الباطن، وتكونت عينة الدراسة من (131) سجينًا من مرتكبي الجرائم الأخلاقية. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن مستوى القلق لدى مرتكبي الجرائم الأخلاقية جاء متوسطًا، بينما جاء مستوى الصلابة النفسية لدى مرتبكي الجرائم الأخلاقية منخفضًا، كما توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين القلق والصلابة النفسية.

كما بحثت دراسة الشهري (2021) العلاقة بين الصلابة النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية. وهي دراسة تطبيقية على عينة من السجناء وغير السجناء بمدينة جدة، وكانت أهم النتائج كالتالي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في مستوى الصلابة النفسية لدى النزلاء تُعزى لمتغير العمر والمستوى التعليمي، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير مدة العقوبة.

وركزت دراسة القحطاني (2019) على معرفة العلاقة بين معنى الحياة ومستوى التدين لدى السجينات وغير السجينات ومعرفة الفروق فيما بينهم تبعًا للمتغيرات الديموغرافية: الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي. وتكونت عينة الدراسة من (40) سجينة و(119) من غير السجينات. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السجينات وغير السجينات في مستوى التدين لصالح السجينات، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السجينات وغير السجينات في معنى الحياة تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

وبالنسبة للدراسات الأجنبية التي تناولت نزلاء السجون، فهناك دراسة بيتوس ديفيس (Pettus-Davis, 2014) التي هدفت إلى توضيح أهمية الدعم الاجتماعي للسجناء المتوقع الإفراج عنهم، والمقارنة بين السجناء من حيث وجود صدمات نفسية أو عدم وجودها، والأثر الإيجابي المتوقع في حال توافر موارد دعم اجتماعي للسجناء في ضوء المتغيرات: الصحة العقلية، تعاطي المخدرات، الدعم الاجتماعي، نوعيته، كميته، مصدره. وتكونت الدراسة من عينة احتمالية من (165) سجينًا. وتشير النتائج إلى أن السجناء الذين لديهم تاريخ من الصدمات لديهم خبرات أكثر سلبية في مجال الدعم الاجتماعي وموارد دعم اجتماعي إيجابية أقل قبل السجن من نظرائهم، أما السجناء الأكبر سنًا ومتعاطي المخدرات والذين لديهم تاريخ في المشكلات العقلية فكانوا يملكون موارد دعم أقل بعد الإفراج عنهم.

كما هدفت دراسة بيتوس ديفيس وآخرين (Pettus-Davis et al., 2018). إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في تجربة تلقي الدعم الاجتماعي عند الإفراج عنهم. وتكونت عينة الدراسة من (395) من السجناء المفرج عنهم ما بين (230) سجينة سابقة و(165) سجينًا سابقًا. وكانت أهم نتائج الدراسة أن معدلات الدعم الاجتماعي السلبي أعلى بشكل عام كما أفاد الذكور، بينما أفادت الإناث بمعدلات أعلى في كل من الدعم الاجتماعي المختلط والإيجابي مقارنة بنظرائهم الذكور، كما أبلغ المشاركون الأكبر سنًا عن مستويات أعلى من الدعم الإيجابي مقارنة بالمشاركين الأصغر سنًا.

واستهدفت دراسة دادي وآخرين (Dadi et al., 2019) الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي والعوامل المرتبطة به في مجموعة مختارة من مؤسسات السجون في منطقة أمهرة، إثيوبيا. وتكونت عينة البحث من (662) سجينًا، وجاءت نتائج الدراسة بأن نسبة السجناء الذين تلقوا دعمًا اجتماعيًا جيدًا من أسرهم وأصدقائهم كانت في مدى تراوح بين (60.09% - 68.4%) وكانت احتمالات الدعم الاجتماعي أعلى بين السجناء المتعلمين والريفيين، ومع ذلك تبين أن الدعم الاجتماعي كان أقل بين السجناء المسيحيين غير الأرثوذكس والسجناء الذين تعرضوا للتمييز.

وركزت دراسة باميلا وجيفير (Javier & Pamela, 2019) على تحليل أعراض الصحة العقلية لدى السجناء وتحديد أنواع الدعم الاجتماعي الذي تلقوه أثناء السجن كمؤشرات على سلامتهم النفسية عند الإفراج عنهم. وتكونت عينة الدراسة من (225) سجينًا سابقًا. وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي والمجتمعي والروحي الأكبر كان مرتبطًا بانخفاض درجات الصحة العقلية وكان المتنبئ الأقوى هو الدعم الاجتماعي المتصور، كما يعد الوصول إلى الموارد الاجتماعية واستخدامها، بما في ذلك الدعم الاجتماعي، من العوامل المهمة في التأثير على الأداء النفسي بين السجناء السابقين مستقبلًا.

كما هدفت دراسة مارونا (Maruna, 2001) إلى إيجاد الفروق بين مجموعة من السجناء السابقين من حيث نجاحهم في الكف عن العودة للجريمة من خلال تحليل استجابات وأقوال السجناء في المقابلات التي أجريت عليهم. وتكونت عينة الدراسة من (50) سجينًا سابقًا، وجاءت النتائج في أن الفرق الرئيسي بين المجرمين المستمرين في الجريمة والمجرمين الذين كفوا عنها يتمثل في البحث عن المعنى، في حين لم يتم العثور على أي اختلافات في خلفيتهم الاجتماعية والديمغرافية، في جرائمهم، ومقدار الجرائم المرتكبة، أو في شخصيتهم، حيث إن المجرمين المستمرين لم يكن من المرجح أن يبحثوا عن المعنى.

وقام فانهورين وآخرون (Vanhoore et al., 2016) بدراسة البحث عن المعنى من الحياة لدى عينة من السجناء؛ حيث بلغ عدد العينة (365) سجينًا مقسمة إلى (312) سجينًا و(53) سجينة، وتم استخلاص العينة من ثلاثة سجون في بلجيكا، وتوصلت الدراسة إلى أن بعض أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع في معنى الحياة والبحث عن المعنى، بينما البعض الآخر لديهم مستوى منخفض في معنى الحياة والبحث عن المعنى، والأفراد الذين حققوا مستويات مرتفعة كانوا أقل عرضة لليأس وأكثر إيجابية ويملكون تقدير ذات مرتفع وأكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين مقارنة بالأفراد الذين حققوا مستويات منخفضة. كما كان السجناء الأكبر سنًا والسجناء الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي أثناء الطفولة أكثر تمثيلًا للعينة التي تميزت بمستويات منخفضة للغاية من معنى الحياة ومستويات منخفضة من البحث عن معنى.

3. المنهجية

3. 1 منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي؛ التنبئي، الارتباطي، المقارن (الشربيني وآخرون، 2012) لمناسبته مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

3. 2 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة في عام 1442-1443هـ.

3.3 عينة الدراسة

جمعت عينة الدراسة باستخدام طريقة العينة العشوائية، وقد بلغ حجم العينة (400) كعدد إجمالي مقسم بين النزلاء ذكورًا وإناثًا بواقع (250) نزيلًا من نزلاء إصلاحية جدة و(150) نزيلة من نزلاء إصلاحية جدة وسجن النساء بمنطقة مكة المكرمة. وقد حُددت خصائص أفراد العينة من خلال الإحصاءات الوصفية؛ وذلك وفقًا للمتغيرات الديموغرافية للدراسة (النوع، الجنسية، العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الجريمة)، ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقًا لهذه المتغيرات. كما يوضح شكل (1) التكرارت والنسب المئوية لأفراد العينة وفقًا لنوع الجريمة.

ويتضح من خلال الشكل التالي التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة وفقًا لنوع الجريمة.

3. 4 أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس لجمع بيانات الدراسة: 1)

الجدول 1 - توزيع أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية

Table 1- *Distribution of the sample according to demographic variables*

العامل	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	250	%62.5
	أنثى	150	%37.5
الجنسية	سعودي	364	%91.0
	غير سعودي	36	%9.0
الفئة العمرية	من 18إلى 21 سنة	72	%18.0
	من 22 إلى 39 سنة	226	%56.5
	من 40 إلى 59 سنة	95	%23.75
	من 60 سنة فما فوق	7	%1.75
عدد سنوات الحكم	أقل من سنة واحدة	118	%29.5
	من سنة إلى 5 سنوات	173	%43.25
	من 6 إلى 10 سنوات	60	%15.0
	أكثر من 10 سنوات	49	%12.25
الحالة الاقتصادية للأسرة	أقل من 3 آلاف ريال	169	%42.25
	من 3 إلى 5 آلاف ريال	99	%24.75
	من 6 إلى 8 آلاف ريال	61	%15.25
	أكثر من 8 آلاف ريال	71	%17.75
المستوى التعليمي	غير متعلم	22	%5.5
	تعليم عام (ابتدائي - متوسط - ثانوي)	263	%65.75
	دبلوم وتأهيل مهني	40	%10.0
	جامعي	57	%14.25
	أعلى من جامعي	18	%4.5

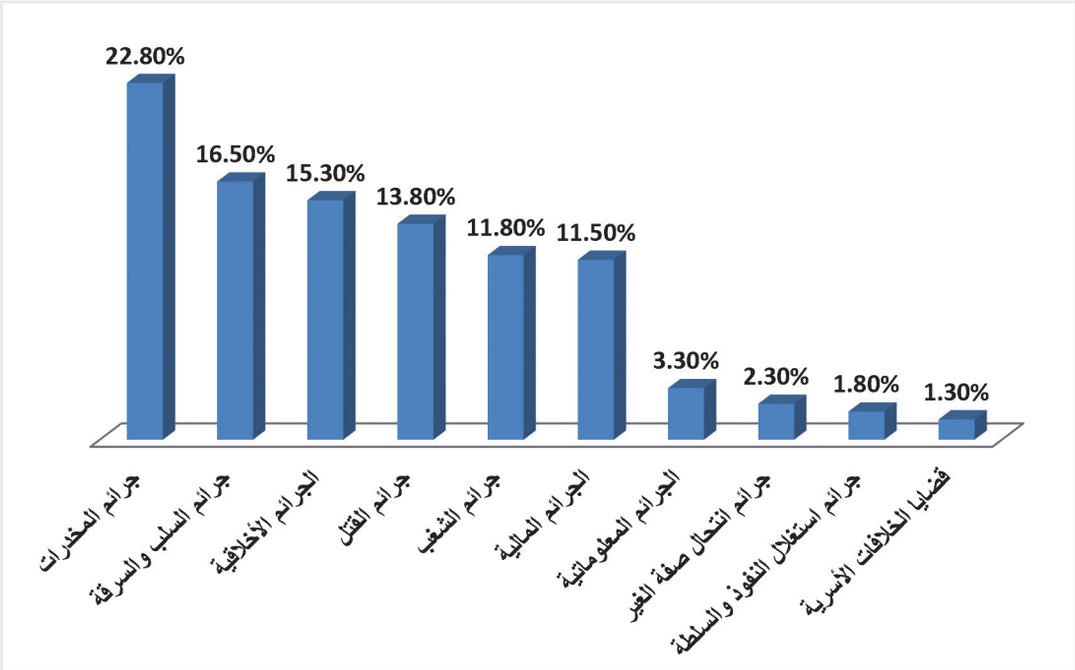

شكل 1 - النسب المئوية لنوع الجريمة

Figure 1- *Percentages of crime type*

مقياس الدعم الاجتماعي من إعداد العنزي (2017) وهو مقياس معد لقياس الدعم الاجتماعي لدى فئة نزلاء السجون وقد تم إعداده في البيئة السعودية، ويتكون من (30) فقرة موزعة على (3) أبعاد: دعم العائلة، ودعم الأصدقاء، ودعم المؤسسات الإصلاحية. وتتراوح درجاته بين (30 - 150) كأدنى وأعلى درجة؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الدعم الاجتماعي. 2) مقياس الصلابة النفسية من إعداد النجار والطلاع (2012) ويتكون من (36) فقرة موزعة على (4) أبعاد: الالتزام، والتحكم، والتحدي، والصبر. وبذلك تكون أدنى درجة يمكن الحصول عليها (36) وأعلى درجة (180)؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الصلابة النفسية. ويصحح مقياسا الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية على مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي. 3) مقياس معنى الحياة من إعداد ستيجر وآخرين (Steger et al., 2006) وتعريب الباحثة، ويتكون من (10) فقرات موزعة على بعدين: وجود معنى في الحياة، وتعكس عباراته مدى شعور المستجيبين بالمعنى في حياتهم، والبحث عن معنى في الحياة، وتعكس عباراته بحث المستجيبين عن معنى في حياتهم. وبذلك تتراوح الدرجات بين (10) كأدنى درجة و(60) كأعلى درجة على المقياس، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من معنى الحياة. وقد صُمم مقياس معنى الحياة بحسب تدرج ليكرت السباعي في المقياس الأصلي، بينما قامت الباحثة باعتماد التدرج السداسي عند ترجمة وتقنين المقياس؛ وذلك بغرض تسهيل الاختيارات على العينة الحالية.

1. 1. 3 الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

الصدق: قامت الباحثة بحساب صدق محتوى المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية بالاعتماد على عينة استطلاعية بلغت (50) نزيلًا ونزيلة، وذلك باستخدام طريقة صدق الاتساق الداخلي In-ternal Consistency، من خلال حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل فقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية على المقياس، وقد حقق مقياس الدعم الاجتماعي معاملات ارتباط بقيم تراوحت ما بين (0.43 - 0.87). وقد حقق بعد دعم الأسرة معامل ارتباط (0,79) وبعد دعم الأصدقاء (0,64) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط (0,90) في بعد دعم مؤسسات المجتمع، وحقق مقياس الصلابة النفسية معاملات ارتباط بقيم تراوحت ما بين (0.41 - 0.79). وقد حقق بعد الالتزام معامل ارتباط (0,51) وبعد التحدي (0,73) وبعد التحكم (0,69) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط (0,82) في بعد الصبر. وأخيرًا حقق مقياس معنى الحياة معاملات ارتباط بقيم تراوحت ما

بين (0.44 - 0.87). وقد حقق بعد وجود المعنى معامل ارتباط (0,93) بينما بلغت قيمة معامل الارتباط (0,94) في بعد البحث عن المعنى، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (0,05، 0,01)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقاييس، وبذلك تأكيد صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

الثبات: استخدمت الباحثة طريقة التجانس الداخلي باستخدام معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha لحساب معاملات الثبات للمقاييس وأبعادها؛ واتضح أن مقياس الدعم الاجتماعي وأبعاده الثلاثة تتمتع بمعامل ثبات جيد؛ حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (0.88 - 0.95) والدرجة الكلية للمقياس (0,95). بينما حقق مقياس الصلابة النفسية وأبعاده قيمًا جيدة؛ حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (0.67 - 0.85) والدرجة الكلية للمقياس (0,84). وكذلك مقياس معنى الحياة وأبعاده؛ حيث تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (0.75 - 0.87) والدرجة الكلية للمقياس (0,87). وبذلك يمكن القول بأن جميع مقاييس الدراسة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها واستخدامها في العينة الأساسية للدراسة الحالية.

4. 3 الأساليب الإحصائية

قامت الباحثة بمعالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for the Social Science [SPSS], Version 25 حيث أُستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لأسئلة وأهداف الدراسة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

وللإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة «هل للدعم الاجتماعي قدرة تنبئية بمستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة لدى عينة من نزلاء السجون بمنطقة مكة المكرمة؟» استخدمت الباحثة اختبار الانحدار الخطي البسيط لاختبار القدرة التنبئية للدعم الاجتماعي بمستوى الصلابة النفسية لدى عينة الدراسة، وتتضح النتيجة في الجدول رقم (2).

يتضح من الجدول رقم (2) أن للدعم الاجتماعي قدرة تنبئية بمستوى الصلابة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=0.29)، وقيمة (ف=31.7) عند دلالة إحصائية أقل من (0.01)، ومعامل التحديد (مربع ر=0.27) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أقل

جدول 2 - تحليل الانحدار الخطي لأثر الدعم الاجتماعي وأبعاده على الصلابة النفسية

Table 2- *Linear regression analysis of social support effects on psychological hardness*

معامل التحديد =$R^2$0.27
معامل الارتباط =R0.29
قيمة ف = 31.7 (F)**

المتغير المستقل	B بيتا	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الدعم الاجتماعي	0.15	0.03	5.63	**0,00

معامل التحديد =$R^2$0.28
معامل الارتباط =R0.30
قيمة ف = (F) 11.33**

المتغير المستقل	B بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
دعم الأسرة	0.083	0.028	**3.009	0.003
دعم الأصدقاء	0.045	0.026	1.731	0.084
دعم مؤسسات المجتمع	0.028	0.025	1.104	0.270

**دالة إحصائيًا عند 0.01
*دالة إحصائيًا عند 0.05
المتغير التابع = الصلابة النفسية

من (0.05). وهذا يدل على أن ما نسبته 27% من التأثير كان منبثقًا من الدعم الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بدراسة باميلا وجيفير Pamela & (Javier,2019)، حيث أشارت إلى أن المتنبئ الأقوى هو الدعم الاجتماعي المتصور، ويعد من العوامل المهمة في التأثير على السواء النفسي بين السجناء السابقين مستقبلًا. وقد أشارت الباحثة في تقديمها سابقًا لمفهوم الصلابة النفسية بأنها من أبرز السمات النفسية والاجتماعية التي تعمل على تقوية البنية النفسية للأفراد لمواجهة الأحداث الحياتية. ويتضح أيضًا من الجدول أعلاه أن للدعم الاجتماعي، وبالتحديد بعد دعم الأسرة قدرة تنبئية بمستوى الصلابة النفسية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=0.30)، وقيمة (ف=11.33) عند دلالة إحصائية أقل من (0.01)، ومعامل التحديد (مربع ر=0.28) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05). وهذا يدل على أن ما نسبته 28% من التأثير كان من الدعم الاجتماعي لصالح بعد دعم الأسرة. أما بالنسبة لدعم الأصدقاء ودعم مؤسسات المجتمع فلم يكن لهما أي تأثير على الصلابة النفسية؛ حيث بلغت الدلالة قيمًا أعلى من (0.05). وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال الإحصاءات الوصفية لمقياس الدعم الاجتماعي؛ حيث انحصرت عبارات بعد دعم الأسرة في درجتي الاستجابة (مرتفعه جدًا) و(مرتفعة)، وبذلك كان بعد دعم الأسرة أعلى الأبعاد في مقياس الدعم الاجتماعي وذلك ما يفسر قدرته التنبئية بمستوى الصلابة النفسية.

كما يتضح من الجدول رقم (3) أنه ليس للدعم الاجتماعي قدرة تنبئية بمستوى معنى الحياة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=0.01)، وقيمة (ف=0.04)، ومعامل التحديد (مربع ر=0.01) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة أعلى من (0.05)؛ ويتضح كذلك من الجدول أعلاه أن ليس هناك قدرة تنبئية لأبعاد مقياس الدعم الاجتماعي بمستوى معنى الحياة؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (ر=0.01)، وقيمة (ف=0.07)، ومعامل التحديد (مربع ر=0.01) وهي قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على أنه ليس هناك أي تأثير للدعم الاجتماعي على معنى الحياة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معنى الحياة مفهوم متعلق بالتكوين النفسي لذات الفرد بغض النظر عن مدى سوء الظروف المحيطة، أي إنه لا يوجد أثر لمستوى الدعم الاجتماعي المقدم لنزلاء السجون على مستوى معنى الحياة لديهم.

وللإجابة عن الأسئلة الفرعية للدراسة، تحديدًا السؤال الفرعي الذي ينص على: «هل توجد علاقة بين مستوى الصلابة النفسية ومعنى الحياة والدعم الاجتماعي لدى عينة الدراسة الحالية؟» قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين كل

جدول 3 - تحليل الانحدار الخطي لأثر الدعم الاجتماعي وأبعاده على معنى الحياة

Table 3- *Linear regression analysis for the effect of social support and it's effects on the meaning of life*

معامل التحديد =$R^2$0.01
معامل الارتباط =R0.01
قيمة ف = 0.04 (F)

المتغير المستقل	B بيتا	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الدعم الاجتماعي	0.02-	0.08	0.021-	0.84

معامل التحديد =$R^2$0.01
معامل الارتباط =R0.01
قيمة ف = 0.07 (F)

المتغير المستقل	B بيتا	الخطأ المعياري	قيمة ت	الدلالة
دعم الأسرة	0.031	0.074	0.414	0.679
دعم الأصدقاء	-0.007	0.070	-0.101	0.920
دعم مؤسسات المجتمع	-0.018	0.068	-0.272	0.785

**دالة إحصائيًا عند 0.01
*دالة إحصائيًا عند 0.05
المتغير التابع = معنى الحياة

جدول 4 - معاملات الارتباط بين المتغيرات الرئيسية المتعلقة بمقاييس الدراسة وأبعادها

Table 4- *The correlation coefficients between main variables of study measures and their Scope*

البعد	دعم الأسرة	دعم الأصدقاء	دعم مؤسسات المجتمع	مقياس الدعم الاجتماعي	الالتزام	التحدي	التحكم	الصبر	مقياس الصلابة النفسية	وجود معنى في الحياة	البحث عن معنى في الحياة	مقياس معنى الحياة
دعم الأسرة	1											
دعم الأصدقاء	.519**	1										
دعم مؤسسات المجتمع	.445**	.424**	1									
مقياس الدعم الاجتماعي	.810**	.812**	.780**	1								
الالتزام	.355**	.286**	.250**	.368**	1							
التحدي	.188**	.199**	.168**	.229**	.635**	1						
التحكم	.077	.012	-.037	.019	.361**	.316**	1					
الصبر	.134**	.130**	.123*	.160**	.506**	.468**	.452**	1				
مقياس الصلابة النفسية	.257**	.219**	.183**	.272**	.838**	.789**	.624**	.812**	1			
وجود معنى في الحياة	.009	.015	-.047	-.010	.364**	.288**	.275**	.277**	.389**	1		
البحث عن معنى في الحياة	-.004	-.031	.014	-.010	.209**	.222**	.148**	.123*	.225**	.766**	1	
مقياس معنى الحياة	.003	-.008	-.019	-.010	.308**	.272**	.228**	.215**	.330**	.944**	.936**	1

**دال إحصائيًا عند (0.01)

*دال إحصائيًا عند (0.05)

من الصلابة النفسية ومعنى الحياة، والدعم الاجتماعي والصلابة النفسية، والدعم الاجتماعي ومعنى الحياة.

يتضح من الجدول رقم (4) وجود علاقة إيجابية طردية موجبة متوسطة بين الصلابة النفسية ومعنى الحياة؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين (ر=0.330) عند دلالة إحصائية (0.01)، ووجود علاقة إيجابية طردية موجبة منخفضة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين (ر=0.272) عند دلالة إحصائية (0.01). في حين لم توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي ومعنى الحياة؛ إذ بلغ معامل الارتباط (ر=-0.01) عند دلالة إحصائية أعلى من (0.05). وتتفق هذه النتيجة بشكل ضمني مع دراسة (العازمي، 2019) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة اقترانية جوهرية بين مستويات فاعلية الذات ومستويات المساندة الاجتماعية لدى السجناء. كما تفسر الباحثة عدم وجود علاقة بين معنى الحياة والدعم الاجتماعي بأن معنى الحياة مفهوم متعلق بالتكوين النفسي لذات الفرد بغض النظر عن مدى سوء الظروف المحيطة؛ وذلك ما تتفق معه معظم الدراسات السابقة الخاصة بمفهوم معنى الحياة التي تم إجراؤها باستخدام المنهج النوعي وفقًا للدراسة التحليلية لمارونا (Maruna, 2001) التي حددت الفرق بين المجرمين المستمرين في الجريمة والمجرمين الذين كفوا عنها في البحث عن المعنى؛ حيث لم يكن المجرمون المستمرون في الجريمة باحثين عن المعنى، في المقابل تميزت المجموعة التي كفت عن الجريمة بالبحث عن المعنى والرغبة في التجاوز وتحقيق الذات والمساهمة في المجتمع ورعاية الآخرين كالتطوع والعمل.

وللإجابة عن السؤال الفرعي المتعلق بالفروق بين متوسطات أفراد العينة على متغيرات الدراسة الذي ينص على: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة الحالية في مستوى الصلابة النفسية، ومعنى الحياة، والدعم الاجتماعي، تعزى للمتغيرات الديموغرافية التالية: النوع، الجنسية، العمر، مدة العقوبة، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي، نوع الجريمة؟»

جدول 5 - اختبار «ت» للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع

Table 5 - T-test differences between the means of study sample according to sex variable

البعد	البيانات الوصفية				دلالة الفروق		
	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	ذكر	250	0.95	3.65	0.63	398	0.52
	أنثى	150	0.62	3.60			
مقياس الصلابة النفسية	ذكر	250	0.48	3.68	3.64	398	**0.000
	أنثى	150	0.46	3.50			
مقياس معنى الحياة	ذكر	250	1.47	4.31	0.33	398	0.74
	أنثى	150	1.07	4.27			

**دالة إحصائيًا عند (0.01)

جدول 6 - اختبار «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية

Table 6- *T-test for differences between the means of study sample according to nationality variable*

البعد	البيانات الوصفية				دلالة الفروق		
	الجنسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة «ت»	درجة الحرية	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	سعودي	364	3.65	0.86	1.34	398	0.18
	غير سعودي	36	3.45	0.60			
مقياس الصلابة النفسية	سعودي	364	3.63	0.48	1.82	398	0.07
	غير سعودي	36	3.47	0.50			
مقياس معنى الحياة	سعودي	364	4.32	1.35	1.29	398	0.20
	غير سعودي	36	4.02	1.19			

*دالة إحصائيًا عند (0.05)

قامت الباحثة باستخدام اختبار «ت» لعينتين مستقلتين واختبار التباين الأحادي لأكثر من عينتين وفقًا لمتوسطات أفراد العينة على مقاييس الدراسة تبعًا للعوامل الديموغرافية كما يلي:

- النوع الاجتماعي

استخدمت الباحثة اختبار «ت» وذلك لمعرفة الفروق المعنوية في متوسطات متغيرات الدراسة وفقًا للنوع كما هو موضح في الجدول رقم (5).

يتضح من الجدول رقم (5) وجود اختلاف معنوي لمحور الصلابة النفسية؛ وذلك لصالح الذكور؛ حيث بلغت قيمة الاختبار التائي (3.64) عند مستوى دلالة (0.01). أما بالنسبة للدعم الاجتماعي ومعنى الحياة فلم يكن هناك اختلاف معنوي تبعًا للنوع. بينما لم تتناول الدراسات السابقة المتعلقة بالدعم الاجتماعي ومعنى الحياة متغير النوع كمتغير ديموغرافي محل المقارنة، واقتصرت معظم الدراسات على النزلاء فقط أو النزيلات فقط، ولم يتم جمع الذكور والإناث في ذات الدراسة كما هو الحال في الدراسة الحالية، باستثناء دراسة بيتوس ديفيس وآخرين (Pettus-Davis et al., 2018) التي هدفت لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في تجربة تلقي الدعم الاجتماعي عند الإفراج؛ حيث كانت معدلات الدعم الاجتماعي السلبي أعلى بشكل عام لدى الذكور، في حين كانت معدلات الدعم الاجتماعي المختلط والإيجابي أعلى لدى الإناث. وترجع الباحثة هذا الاختلاف في النتائج إلى الاختلاف في طبيعة العينات والبيئات التي أجريت فيها تلك الدراسات.

- الجنسية

أُستخدم اختبار «ت» لمعرفة الفروق المعنوية في متوسطات متغيرات الدراسة وفقًا للجنسية كما هو موضح في الجدول رقم (6).

ويظهر في الجدول رقم (6) عدم وجود فروق في متوسطات متغيرات الدراسة الثلاثة تبعًا للجنسية؛ حيث بلغت الدلالة

جدول 7 - تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير العمر

Table 7- *Analysis of variance for the significance of the differences between the means of study sample according to age variable*

البعد	البيانات الوصفية				دلالة الفروق				
	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	من 18 إلى 21 سنة	72	3.61	0.85	بين المجموعات	9.23	3	3.07	4.43	.0040**
	من 22 إلى 39 سنة	226	3.75	0.77	داخل المجموعات	274.96	396	.690		
	من 40 إلى 59 سنة	95	3.40	0.93	المجموع	284.19	399			
	من 60 سنة فما فوق	7	3.21	1.23						
مقياس الصلابة النفسية	من 18 إلى 21 سنة	72	3.47	0.52	بين المجموعات	2.87	3	.95	4.26	.0060**
	من 22 إلى 39 سنة	226	3.62	0.45	داخل المجموعات	88.88	396	.220		
	من 40 إلى 59 سنة	95	3.72	0.47	المجموع	91.75	399			
	من 60 سنة فما فوق	7	3.38	0.76						
مقياس معنى الحياة	من 18 إلى 21 سنة	72	4.30	1.22	بين المجموعات	8.40	3	2.80	1.58	.190
	من 22 إلى 39 سنة	226	4.23	1.37	داخل المجموعات	702.10	396	1.77		
	من 40 إلى 59 سنة	95	4.51	1.32	المجموع	710.50	399			
	من 60 سنة فما فوق	7	3.63	1.57						

**دالة إحصائيًا عند (0.01)

الإحصائية قيمًا أعلى من (0.05). وحول هذه النتيجة، لم تتناول الدراسات السابقة متغير الجنسية كمتغير ديموغرافي محل المقارنة، باستثناء دراسة الدوسري (2018)؛ حيث أشارت لوجود فروق لمتغير الجنسية في الصلابة النفسية؛ وذلك ما يختلف مع نتيجة الدراسة الحالية. وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يعود بشكل كبير إلى الفارق الزمني بين الدراستين؛ حيث تعتبر الدراسة الحالية أحدث، وبالتالي فإنها تخضع للخطة الإستراتيجية الجديدة المطورة الخاصة بمديرية السجون التي أشير إليها سابقًا والتي كان من أبرز أهدافها التوسع في إعمال الممارسات التي تتصف بالمعاملة العادلة؛ وذلك ما يفسر عدم وجود فروق في متوسطات متغيرات الدراسة الثلاثة تبعًا للجنسية.

- العمر

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير العمر كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الدعم الاجتماعي بلغت (4.43) عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بلغ (0.004)؛ مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير العمر. وللتعرف على الفروق المعنوية استخدمت الباحثة الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 1) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية (من22 إلى 39 سنة). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بيتوس ديفيس (Pettus-Davis,2014)، حيث أشارت لوجود فروق في موارد الدعم الاجتماعي للسجناء المفرج عنهم؛ إذ حقق السجناء الأصغر سنًا موارد دعم أفضل من السجناء الأكبر سنًا، وعلى العكس من ذلك فقد أظهرت دراسة بيتوس ديفيس وآخرين (Pettus-Davis et al.,2018)، أن المشاركين الأكبر سنًا أبلغوا عن مستويات أعلى من الدعم الاجتماعي الإيجابي مقارنة بالمشاركين الأصغر سنًا. وبالرغم من ذلك، ترجح الباحثة كفة الفئة العمرية الأصغر سنًا في حصولها على مستوى وموارد دعم اجتماعي أكثر من الفئة العمرية الأكبر سنًا وفق نتائج الدراسة الحالية.

كما يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الصلابة النفسية بلغت (4.26) عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بلغ (0.006)، مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الصلابة النفسية تبعًا لمتغير العمر، وتم التعرف على الفروق المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 1)، التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية (من 40 إلى 59 سنة).

وقد أظهرت دراسة الدوسري (2018)، والشهري (2021) وجود فروق في الصلابة النفسية تبعًا للعمر، وتتفق بذلك مع نتيجة الدراسة الحالية. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بتصور كوبازا (Kobasa ,1986) للصلابة النفسية؛ حيث تعتقد بأن الصلابة النفسية هي استعداد نفسي لدى الأفراد، وبالتالي هي سمة مكتسبة يطورها الأفراد عند مرورهم بتجارب الحياة الصعبة؛ وذلك ما يفسر كون الفروق كانت لصالح الفئة العمرية الأكبر سنًا.

أما بالنسبة لمقياس معنى الحياة فلم يكن هناك اختلاف معنوي في متوسطات الفئات العمرية؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية قيمة أعلى من (0.05). بينما حققت دراسة فانهورين وآخرين (Vanhoo-ren et al., 2016) فروقًا في مستوى معنى الحياة، فكان السجناء الأكبر سنًا أكثر تمثيلًا للعينة التي تميزت بمستويات منخفضة للغاية من معنى الحياة ومستويات منخفضة من البحث عن معنى، وتختلف بذلك مع نتيجة الدراسة الحالية. وقد يعود هذا الاختلاف لطبيعة الفرق بين بيئة الدراستين.

- مدة العقوبة

أُستخدم تحليل التباين الأحادي (اختبار ف) للكشف عن الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير مدة العقوبة موضحة في الجدول رقم (8):

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الدعم الاجتماعي بلغت (6.12) عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بلغ (0.00) مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير مدة العقوبة، وتم معرفة الفروقات المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 2) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح مدة العقوبة (من سنة إلى 5 سنوات). وتختلف دراسة العنزي (2017) مع نتيجة الدراسة الحالية، حيث كشفت بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير مدة العقوبة، وفي ذات السياق أظهرت دراسة فريحات (2009) أنه لا توجد فروق في مصادر الدعم الاجتماعي لدى السجينات تعزى لمتغير مدة العقوبة. وعلى العكس من ذلك، ترى الباحثة أن مدة العقوبة من

جدول 8 - تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير مدة العقوبة

Table 8- Analysis of variance for the differences between the means of study sample according to prison sentence variable

البعد	البيانات الوصفية			دلالة الفروق					
	مدة العقوبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	أقل من سنة واحدة	118	3.53	0.92	بين المجموعات	12.60	3	4.20	6.12	0.00**
	من سنة إلى 5 سنوات	173	3.83	0.72	داخل المجموعات	271.60	396	0.69		
	من 6 إلى 10 سنوات	60	3.38	0.87	المجموع	284.20	399			
	أكثر من 10 سنوات	49	3.51	0.90						
مقياس الصلابة النفسية	أقل من سنة واحدة	118	3.64	0.44	بين المجموعات	0.75	3	0.25	1.09	0.35
	من سنة إلى 5 سنوات	173	3.63	0.45	داخل المجموعات	91.01	396	0.23		
	من 6 إلى 10 سنوات	60	3.52	0.53	المجموع	91.76	399			
	أكثر من 10 سنوات	49	3.57	0.59						
مقياس معنى الحياة	أقل من سنة واحدة	118	4.49	1.28	بين المجموعات	7.27	3	2.42	1.36	0.25
	من سنة إلى 5 سنوات	173	4.18	1.35	داخل المجموعات	703.24	396	1.78		
	من 6 إلى 10 سنوات	60	4.28	1.31	المجموع	710.50	399			
	أكثر من 10 سنوات	49	4.26	1.44						

**دالة إحصائيًا عند (0.01)

جدول 9 - تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى الاقتصادي

Table 9- *Analysis of variance of the differences between the means of study sample according to economic level variable*

البعد	البيانات الوصفية				دلالة الفروق				
	الحالة الاقتصادية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	أقل من 3 آلاف ريال	169	3.48	0.90	بين المجموعات	8.02	3	2.67	3.83	*0.01
	من 3 إلى 5 آلاف ريال	99	3.70	0.85	داخل المجموعات	276.18	396	0.70		
	من 6 إلى 8 آلاف ريال	61	3.85	0.75	المجموع	284.20	399			
	أكثر من 8 آلاف ريال	71	3.73	0.71						
مقياس الصلابة النفسية	أقل من 3 آلاف ريال	169	3.56	0.49	بين المجموعات	0.77	3	0.26	1.12	0.34
	من 3 إلى 5 آلاف ريال	99	3.65	0.44	داخل المجموعات	90.99	396	0.23		
	من 6 إلى 8 آلاف ريال	61	3.67	0.44	المجموع	91.76	399			
	أكثر من 8 آلاف ريال	71	3.63	0.54						
مقياس معنى الحياة	أقل من 3 آلاف ريال	169	4.19	1.31	بين المجموعات	3.57	3	1.19	0.67	0.57
	من 3 إلى 5 آلاف ريال	99	4.39	1.37	داخل المجموعات	706.93	396	1.79		
	من 6 إلى 8 آلاف ريال	61	4.38	1.36	المجموع	710.50	399			
	أكثر من 8 آلاف ريال	71	4.35	1.33						

*دالة إحصائيًا عند (0.05)

الممكن أن تؤثر على مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للنزلاء وأن الفروق لصالح مدة العقوبة القصيرة مقابل مدة العقوبة الطويلة وفق نتيجة الدراسة الحالية. أما بالنسبة لمقياسي الصلابة النفسية ومعنى الحياة فلم يكن هناك اختلاف معنوي في متوسطات مدة العقوبة؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية قيمًا أعلى من (0.05). وتدعم هذه النتيجة دراسة الدوسري (2018)، ودراسة الشهري (2021) حيث أشاروا لعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة النفسية تعزى لمتغير مدة الإقامة في السجن. بينما لم تتناول الدراسات السابقة مدة العقوبة كمتغير ديموغرافي محل المقارنة لدى نزلاء السجون بالنسبة لمعنى الحياة.

- المستوى الاقتصادي

أُستخدم تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي موضحة في الجدول رقم (9).

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الدعم الاجتماعي بلغت (3.83) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بلغ (0.01)؛ مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي، وتم معرفة الفروقات المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 3) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح الدخل (من 6 إلى 8 آلاف ريال). وقد اتفقت مع هذه النتيجة دراسة العنزي (2017) حيث كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي، وقد تطرقت الباحثة سابقًا لدعم الخطة الإستراتيجية المطورة للمديرية العامة للسجون بتمكين النزلاء اقتصاديًا. أما بالنسبة لمقياسي الصلابة النفسية ومعنى الحياة، فلم يكن هناك اختلاف معنوي في متوسطات المستوى الاقتصادي؛ إذ بلغت الدلالة الإحصائية قيمًا أعلى من (0.05). ولم تتناول الدراسات السابقة المستوى الاقتصادي كمتغير ديموغرافي محل المقارنة بالنسبة لمستوى الصلابة النفسية، بينما اتفقت دراسة القحطاني (2019) مع نتيجة الدراسة الحالية من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السجينات في معنى الحياة تبعًا للمستوى الاقتصادي.

- المستوى التعليمي

أُستخدم تحليل التباين الأحادي (اختبار ف) للكشف عن الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي موضحة في الجدول رقم (10).

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الصلابة النفسية بلغت (8.64) عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بلغ (0.00) مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الصلابة النفسية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، وتم معرفة الفروقات المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 4) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح المستوى التعليمي (أعلى من جامعي). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2021) التي أظهرت وجود فروق في مستوى الصلابة النفسية تُعزى للمستوى التعليمي لصالح فئة (الدراسات العليا)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هذا الفرق قد يعود لكون النزلاء ذوي المستوى التعليمي المرتفع على قدر من الوعي بالذات وبالظروف المحيطة بهم، وبالتالي فإنهم أقدر على التعامل مع الظروف الصعبة من النزلاء ذوي المستوى التعليمي المنخفض. بينما اختلفت دراسة الدوسري (2018) بنتيجتها؛ حيث كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الصلابة النفسية لدى النزلاء تعزى لمتغير

جدول 10 - تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي

Table 10- *Analysis of variance of the differences between the means of study sample according to educational level variable*

البعد	البيانات الوصفية			دلالة الفروق					
	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	غير متعلم	22	3.17	0.88	بين المجموعات	6.39	4	1.60	2.27	0.06
	تعليم عام (ابتدائي - متوسط - ثانوي)	263	3.65	0.88	داخل المجموعات	277.81	395	0.70		
	دبلوم وتأهيل مهني	40	3.66	0.79						
	جامعي	57	3.62	0.66	المجموع	284.20	399			
	أعلى من جامعي	18	3.92	0.73						
مقياس الصلابة النفسية	غير متعلم	22	3.19	0.46	بين المجموعات	7.38	4	1.85	8.64	**0.00
	تعليم عام (ابتدائي - متوسط - ثانوي)	263	3.66	0.45	داخل المجموعات	84.37	395	0.21		
	دبلوم وتأهيل مهني	40	3.41	0.54						
	جامعي	57	3.62	0.49	المجموع	91.76	399			
	أعلى من جامعي	18	3.87	0.39						
مقياس معنى الحياة	غير متعلم	22	3.51	1.30	بين المجموعات	19.52	4	4.88	2.79	*0.03
	تعليم عام (ابتدائي - متوسط - ثانوي)	263	4.31	1.37	داخل المجموعات	690.98	395	1.75		
	دبلوم وتأهيل مهني	40	4.14	1.22						
	جامعي	57	4.53	1.01	المجموع	710.50	399			
	أعلى من جامعي	18	4.60	1.66						

**دالة إحصائيًا عند (0.01)

*دالة إحصائيًا عند (0.05)

المستوى التعليمي. كما يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس معنى الحياة بلغت (2.79) عند مستوى دلالة أقل من (0.05) بلغ (0.03)؛ مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات معنى الحياة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، وتم معرفة الفروقات المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 4) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح المستوى الدراسي (أعلى من جامعي) و(الجامعيين). وتختلف دراسة القحطاني (2019) مع هذه النتيجة، فقد كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السجينات في معنى الحياة تبعًا للمستوى التعليمي. وتفسر الباحثة هذا الاختلاف بأنه قد يعود للاختلاف في طبيعة وحجم العينة؛ حيث تعتمد الدراستان على النزيلات فقط دون النزلاء، وكذلك حجم العينة في الدراستين أقل بكثير من حجم الدراسة الحالية وجميعها عوامل تؤدي للاختلاف في طبيعة الفروق.

أما بالنسبة لمقياس الدعم الاجتماعي فلم يكن هناك اختلاف معنوي في المتوسطات تبعًا للمستوى التعليمي؛ حيث بلغت الدلالة الإحصائية قيمة أعلى من (0.05). وتدعم هذه النتيجة دراسة العازمي (2019) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى للمستوى التعليمي، بينما رجحت دراسة دادي وآخرين (Dadi et al., 2019) وجود فروق في مستوى الدعم الاجتماعي تعزى لمتغير المستوى التعليمي؛ حيث كانت احتمالات الدعم الاجتماعي أعلى بين السجناء المتعلمين، وكذلك دراسة العنزي (2017) أشارت لوجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الدعم الاجتماعي تبعًا للمتغير والمستوى التعليمي، وترى الباحثة كما أسلفت أن هذه الاختلافات في النتائج قد تعود إلى الاختلاف في طبيعة وحجم العينة وبيئتها.

سابعًا: نوع الجريمة

أُستخدم تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق في متوسطات متغيرات الدراسة تبعًا لمتغير نوع الجريمة وكانت النتائج موضحة في الجدول رقم (11).

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة اختبار (ف) لمقياس الدعم الاجتماعي بلغت (3.10) عند مستوى دلالة أقل من (0.01) بلغ (0.00)؛ مما يدل على وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير نوع الجريمة، وتم معرفة الفروقات المعنوية باستخدام الاختبارات البعدية بطريقة شيفيه (ملحق رقم 5) التي أوضحت أن الفروق كانت لصالح (جرائم استغلال النفوذ والسلطة). وقد اختلفت مع هذه النتيجة دراسة فريحات (2009) في عدم وجود فروق في مصادر الدعم الاجتماعي لدى السجينات تعزى لمتغير نوع الجريمة. أما بالنسبة لمقياسي الصلابة النفسية ومعنى الحياة، فلم يكن هناك اختلاف معنوي في متوسطات نوع الجريمة؛ حيث بلغت الدلالة

جدول 11 - تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير نوع الجريمة

Table 11- *Analysis of variance of the differences between the means of study sample according to the type of crime variable*

البعد	البيانات الوصفية			دلالة الفروق					
	نوع الجريمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الدعم الاجتماعي	جرائم القتل	55	3.54	0.73	بين المجموعات	18.95	9.00	2.11	3.10	0.00**
	الجرائم الأخلاقية	61	3.56	0.79	داخل المجموعات	265.24	390.00	0.68		
	جرائم المخدرات	91	3.71	0.85						
	جرائم السلب والسرقة	66	3.82	0.81						
	الجرائم المالية	46	3.83	0.69						
	جرائم استغلال النفوذ والسلطة	7	4.18	0.71	المجموع	284.20	399.00			
	الجرائم المعلوماتية	13	3.52	0.71						
	جرائم الشغب	47	3.16	1.03						
	قضايا الخلافات الأسرية	5	3.97	0.98						
	جرائم انتحال صفة الغير	9	3.67	1.05						

تابع جدول 11

البعد	نوع الجريمة	البيانات الوصفية			دلالة الفروق				
		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار (ف)	الدلالة
مقياس الصلابة النفسية	جرائم القتل	55	3.59	0.51	بين المجموعات	2.07	9.00	0.23	1.00	0.44
	الجرائم الأخلاقية	61	3.49	0.50	داخل المجموعات	89.69	390.00	0.23		
	جرائم المخدرات	91	3.59	0.49						
	جرائم السلب والسرقة	66	3.62	0.50						
	الجرائم المالية	46	3.74	0.47						
	جرائم استغلال النفوذ والسلطة	7	3.77	0.28	المجموع	91.76	399.00			
	الجرائم المعلوماتية	13	3.70	0.39						
	جرائم الشغب	47	3.65	0.41						
	قضايا الخلافات الأسرية	5	3.53	0.35						
	جرائم انتحال صفة الغير	9	3.55	0.59						
مقياس معنى الحياة	جرائم القتل	55	4.13	1.39	بين المجموعات	11.84	9.00	1.32	0.73	0.68
	الجرائم الأخلاقية	61	4.28	1.35	داخل المجموعات	698.67	390.00	1.79		
	جرائم المخدرات	91	4.26	1.31						
	جرائم السلب والسرقة	66	4.33	1.36						
	الجرائم المالية	46	4.47	1.18						
	جرائم استغلال النفوذ والسلطة	7	3.74	1.57	المجموع	710.50	399.00			
	الجرائم المعلوماتية	13	4.77	0.88						
	جرائم الشغب	47	4.37	1.44						
	قضايا الخلافات الأسرية	5	4.78	0.87						
	جرائم انتحال صفة الغير	9	3.80	1.78						

**دالة إحصائيًا عند (0.01)

*دالة إحصائيًا عند (0.05)

الإحصائية قيمًا أعلى من (0.05). بينما لم تتناول الدراسات السابقة المتعلقة بكل من الصلابة النفسية ومعنى الحياة متغير نوع الجريمة كمتغير ديموغرافي محل المقارنة. وترى الباحثة أن نوع الجريمة هو متغير نوعي وتتمثل أهميته في الدراسة الحالية بأنه شكل إضافة كبيرة للمؤسسة الإصلاحية. حيث كشفت الإحصائية المذكورة في الدراسة عن أعلى نسبة في نوع الجرائم وكانت لصالح (جرائم المخدرات) ووضعت الباحثة بناءً على ذلك عددًا من التوصيات بهذا الخصوص.

5. الخاتمة

كشفت نتائج الفروض عدم وجود علاقة بين الدعم الاجتماعي ومعنى الحياة، وكذلك عدم قدرة الدعم الاجتماعي وأبعاده على التنبؤ بمستوى معنى الحياة. ويكشف ذلك عن كون متغير معنى الحياة متغيرًا غير مرتبط بحجم الدعم الاجتماعي المقدم لنزلاء السجون، وإنما هو متغيرًا مستقل يرجع للتكوين النفسي لذات

الفرد. وبذلك توصي الباحثة بإجراء دراسة نوعية لمتغير معنى الحياة أو برامج إرشادية قائمة على العلاج بالمعنى لنزلاء السجون.

وأظهرت نتائج فرض الفروق تبعًا لمتغير النوع وجود اختلاف معنوي لمحور الصلابة النفسية؛ وذلك لصالح الذكور، وفقًا لذلك توصي الباحثة بضرورة قيام الأخصائيات النفسيات برفع مستوى الوعي والإدراك لدى النزيلات بمكونات الصلابة النفسية حتى يتسنى لهن خوض تجربة السجن الشاقة بأقل قدر ممكن من الأضرار النفسية.

ويتضح من النتائج وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (من22 إلى 39 سنة)، وبذلك توصي الباحثة بضرورة التفات الأسر ومؤسسات المجتمع للفئات العمرية الأكبر سنًا من حيث توفير الدعم الاجتماعي لهم حتى يتحقق هدف الإصلاح وإعادة التأهيل لجميع الفئات العمرية، كما يتضح وجود فروق معنوية في متوسطات الصلابة النفسية تبعًا لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (من 40 إلى 59 سنة)، وبناءً على ذلك توصي الباحثة بالعمل على رفع مستوى الصلابة النفسية لدى الفئات العمرية الأصغر سنًا. وتُظهر النتائج وجود فروق معنوية في متوسطات الدعم الاجتماعي تبعًا لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح الدخل (من 6 إلى 8 آلاف ريال). لذلك يُوصى بتركيز الدعم الاجتماعي من قبل مؤسسات المجتمع على النزلاء ذوي الدخل الاقتصادي المنخفض، نظرًا لافتقارهم للدعم الاجتماعي القائم على دخل الأسرة. كما يتضح من الإحصاءات الوصفية الخاصة بمتغير نوع الجريمة أن النسبة الأعلى كانت لجريمة المخدرات بنسبة (22.8%)

6. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة باستحداث برامج إرشادية وعلاجية لحالات الإدمان داخل المؤسسة الإصلاحية، وتكثيف برامج التأهيل والإصلاح الخاصة بجرائم (تعاطي- ترويج - تهريب) المخدرات، ورفع مستوى الكفاءة المهنية لدى الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وتزويدهم بالمهارات الإرشادية والفنيات العلاجية الخاصة بحالات الإدمان.

شكر وتقدير

تتقدم الباحثة بجزيل الشكر للمسؤولين في إدارة التميز المؤسسي التابعة لمديرية السجون بمنطقة مكة المكرمة والمسؤولين في إصلاحية جدة على دعمهم وجهودهم في تسهيل جمع بيانات الدراسة الحالية.

الدعم المالي

يعلن المؤلف (المؤلفون) بأن البحث المنشور لم يتلق منحة مالية من أية جهة تمويل في القطاعات العامة أو التجارية أو المؤسسات غير الربحية.

تضارب المصالح

يعلن المؤلف (المؤلفون) أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح للمقالة المنشورة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

الجميلي، فتحية. (2001). الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، عمان: المكتبة الوطنية.

الحجري، حميد. (2013). تطبيق قواعد الحد الأدنى في معاملة النزلاء في قانون السجن العماني، مجلة الأمانة، (24)، 141-113.

الدوسري، فاطمة. (2018). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من السجينات بمدينة الرياض، مجلة الإرشاد النفسي، 5(54)، 275-235.

الشربيني، زكريا ودمنهوري، رشاد والسيد، خالد. (2012). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في علم النفس والتربية والاجتماع، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

الشمري، صالح. (2019). مستوى القلق والصلابة النفسية لدى سجناء الجرائم الأخلاقية بمدينة حفر الباطن [رسالة ماجستير غير منشورة]. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشهري، نواف. (2021). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية: دراسة تطبيقية لدى عينة من السجناء وغير السجناء في محافظة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، 5(27)، 222-130.

العازمي، عبد الرحمن. (2019). العلاقة الاقترانية بين فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من سجناء الحقوق المالية في منطقة القصيم. مركز بحوث الشرطة، 28(108)، 254-221.

العتيبي، أسماء. (2006). الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد. الرياض.

العنزي، عايد. (2017). الدعم الاجتماعي وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من النزلاء السعوديين [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك [. دار المنظومة. http://thesis.mandumah.com/Record/306798

العوجي، مصطفى. (2018). التأهيل الاجتماعي في المؤسسات العقابية، مؤسسة منشورات الحلبي الحقوقية. بيروت.

فريحات، رانية. (2009). مصادر الدعم الاجتماعي وإستراتيجيات التكيف لدى السجينات في الأردن وعلاقتها بالصحة النفسية ومواجهة ضغوطات بيئة السجن.]رسالة دكتوراه منشورة، الجامعة الأردنية[. دار المنظومة. https://search.mandumah.com/Record/545783

القحطاني، مضاوي. (2019). معنى الحياة وعلاقتها بمستوى التدين لدى السجينات وغير السجينات بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، 4(20)، 463-399.

المديرية العامة للسجون. (2021). الخطة الإستراتيجية للمديرية العامة للسجونhttps://www.pgd.gov..sa

النجار، يحيى والطلاع، عبدالرؤوف. (2012). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى الأكاديميين العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الخليل للبحوث، 7 (1) 30-1.

أبو ندي عبد الرحمن .(2007). الصلابة النفسية وعلاقتهما بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة الأزهر، غزة.

المنظري، راشد. (2007). المشكلات الاجتماعية لأسر المسجونين وآليات التعامل المهني معها]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة السلطان قابوس، مسقط.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Buchanan, T., Driscoll, D., Mowrer, S., Soller, J., Thayer, J., Kirschbaum, C., & Trane, D. (2010). Medial prefrontal cortex damage affects psysiological and psychological stress responses. Psych neuroendocrinology, 35(1),56-66.

Cohen, S., & Will, T. A. (1985). Stress social support and the buffering hypothesis. Psychological Bulletin, 98(2), 310-335.

Dadi, A.F, Dachew, B.A., Tariku, A., Habitu, Y.A., & Demissie, G.D. (2019). Status of perceived social support and its associated factors among inmate prisoners in Northwest Amhara, Ethiopia. BMC Research Notes ,12 (1), 660-667.

Jiang, S. & Winfree, T. (2006). Social support, Gender, and Inmate Adjustment to prison life: Insights from a National Sample. The Prison Journal, 86(1),32-55.

Kobasa, S. C. (1986). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of Personality and Social Psychology,42(1),168-177.

Maruna, S. (2001). Making good: How ex-convicts reform and rebuild their lives. Washington, DC: American Psychological Association. https://psycnet.apa.org/record/2001-18143-000.

Pettus-Davis, C. (2014). Social support among releasing men prisoners with lifetime trauma experiences. International Journal of Law and Psychiatry, 37(5), 512–523.

Pettus-Davis, C., Veeh, C.A., Davis, M., & Tripodi, S. (2018). Gender differences in experiences of social support among men and women releasing from prison. Journal of Social and Personal Relationships, 35(9),1161–1182.

Steger, M. F (2012). Experiencing meaning in life: optimal functioning at the nexus of spirituality, psychopathology, and well-being. In P. T. P. Wong, & P. S. Fry (Eds.) The Human Quest for Meaning (pp. 165-184). Routledge.

Steger, M. Frazier, P. Oishi, S. & Kaler, M. (2006). The Meaning in Life Questionnaire: Assessing the Presence of and Search for Meaning in Life. Journal of Counseling Psychology, 53(1), 80-93.

Valera, P., & Boyas, J. (2019). Perceived Social Ties and Mental Health Among Formerly Incarcerated Men in New York City. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 63(10),1843–1860.

Vanhooren, S., Leijssen, M., & Dezutter, J. (2016). Profiles of meaning and search for meaning among prisoners. The Journal of Positive Psychology,11(6), 622–633.